تقسيم الكلم عند ابن صابر الأندلسي

بقلم الدكتورة

خيرية محمد زايد القحطاني

قسم اللغة العربية وآدابها ـ كلية العلوم الإنسانية ـ جامعة الملك خالد ـ المملكة العربية السعودية .

المجلد السادس والعشرون للعام ٢٠٢٢م
الجزء الرابع (إصدار ديسمبر)

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٦٩٤٠/ ٢٠٢٢م

بسم الله الرحمن الرحيم

تقسيم الكلم عند ابن صابر الأندلسي

خيرية محمد زايد القحطاني

قسم اللغة العربية وآدابها ـ كلية العلوم الإنسانية ـ جامعة الملك خالد ـ المملكة العربية السعودية.

البريد الإلكتروني : khaerea_elkahtany@yahoo.com

الملخص

هناك اتفاق بين قدامى النحاة على تقسيم الكلم إلى ثلاثة أقسام، هي: (الاسم، الفعل، الحرف)، وقد بنوا هذا التقسيم إمَّا على أساس دلالة الكلمة على معناها، أو على صلاحيتها للإسناد. وخالف أبو جعفر أحمد بن صابر الأندلسي التقسيم الثلاثي السابق، وقسَّم الكلم إلى أربعة أقسام، هي: (الاسم، والفعل، والحرف، والخالفة)، ويقصد بالخالفة أسماء الأفعال.

وقد تأثر به بعض المحدثين، فزادوا في تقسيمات الكلم؛ فزاد إبراهيم أنيس على أقسام الكلم الثلاثة قسمًا رابعًا سمَّاه (الضمير)، وزاد مهدي المخزومي قسمًا رابعًا سمَّاه (الكناية)، وقسَّم تمام حسان الكلم تقسيمًا يقوم على أساسَي المبنى والمعنى معًا إلى سبعة أقسام، هي: (الاسم، والصفة، والفعل، والضمير، والخالفة، والظرف، والأداة).

الكلمات المفتاحية : تقسيم؛ الخالفة؛ ابن صابر؛ الكلم ؛ النحو.

الترقيم الدولي الإلكتروني
ISSN 2636 - 316X

٣٣٢٠

الترقيم الدولي
ISSN 2356-9050

Division of Speech by Ibn Saber

khariy Mohamed Zayed Al-Qahtani

Department of Arabic Language and Literature- College of Humanities- King Khalid University , Kingdom of Saudi Arabia.

Email: khaerea_elkahtany@yahoo.com

Abstract

There is a consensus amongst the ancient grammarians to divide words into three types: (noun, verb, and connective), based on either the meaning, or the predicativty. Abu Jaafar Ahmed bin Saber Al-Andalusi didn't agree with the previous triple division, and divided the words into four types: (noun, verb, Connective, and Al-Khalifa/The incompatible), and by the term Al-Khaalifa/The incompatible he means the verbs that take noun forms.

Moreover, some of the modernists were influenced by this view, so they increased the types of words; Ibrahim Anis added a fourth type which he called (the pronoun), and Mahdi Al-Makhzoumi also added a fourth type, which he called the metonymy. While Tammam Hassan devided the parts of speach based on form and meaning into seven types: (noun, adjective, verb, connective, pronoun, Al-Khaalifa/The incompatible, adverb and tool).

Keywords: Division; offense; Ibn Saber; Speech; Grammar.

بسم الله الرحمن الرحيم

أولا: مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد ﷺ، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

فقد اتفق جمهور النحاة قديمًا وحديثًا على تقسيم الكلم إلى ثلاثة أقسام، هي: (اسم، فعل، حرف)، وتبنَّوا في تقسيمهم الثلاثي هذا وجهة نظر مبنية على دلالة الكلمة على معناها، أو على صلاحيتها للإسناد. وقد خالف أبو جعفر أحمد بن صابر الأندلسي إجماع النحويين في التقسيم الثلاثي للكل، وذكر أنَّ للكلم أربعة أقسام، وهي: (الاسم، والفعل، والحرف، والخالفة) ويقصد بالخالفة أسماء الأفعال.

وقد تأثر به بعض المحدثين، فزادوا في تقسيمات الكلم، فمثلًا: زاد إبراهيم أنيس على أقسام الكلم الثلاثة قسمًا رابعا سماه (الضمير). كما زاد مهدي المخزومي قسمًا رابعًا سمَّاه (الكناية). وأما تمام حسان فقد قسَّم الكلم إلى سبعة أقسام.

ولذا فمن الضروري دراسة أقسام الكلم عند أبي جعفر أحمد بن صابر الأندلسي باعتبارها أول محاولة لمخالفة إجماع النحويين في التقسيم الثلاثي للكلم، ومفتاحًا لفهم المقاربات الحديثة لأقسام الكلم عند المحدثين، وهذا ما سأحاوله في هذا البحث إن شاء الله تعالى.

المبحث الأول:

التعريف بـ(أحمد بن صابر الأندلسي).

المطلب الأول: حياته الاجتماعية.

اسمه ونسبه:

هو: أحمد بن محمد بن صابر بن محمد بن صابر بن منذر، أبو جعفر القيسي، الأندلسي، المالقي، يُلقب بضياء الدين، ويُكنى أبو جعفر[١].

مولده:

ولد أحمد بن صابر بمالقة، في التاسع عشر من المحرم، سنة (٦٢٥) خمس وعشرين وست مئة[٢].

نشأته:

نشأ أحمد بن صابر نشأةً صالحة، في بيئة علمية؛ اهتمَّ أبوه بتعليمه بنفسه، كما حرص على تلقيه العلم على يد كوكبة من شيوخ عصره[٣]، وكان ابن صابر ذا خلق ودين، فـ"كان ساكنًا، حسن الأخلاق جميل الصحبة"[٤].

---

(١) ينظر: الذهبي، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، (٩٥/٤٩)؛ المراكشي، الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، (٦٠٤/١).

(٢) ينظر: الذهبي، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، (٩٥/٤٩)؛ الحسيني، عز الدين، صلة التكملة لوفيات النقلة، (٥٠٨/٢).

(٣) ينظر: المراكشي، الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، (٦٠٤/١-٦٠٥).

(٤) الحسيني، عز الدين، صلة التكملة لوفيات النقلة، (٥٠٨/٢).

شيوخه:

تلقى أبو جعفر أحمد بن صابر العلم على كوكبة من علمـــاء ومشـــايخ عصره، أشهرهم[١]:

١. أبوه: أبو عبد الله محمد بن أبي الحسن صابر بن محمد بـــن صـــابر القيسي المالقي.

٢. أبو بكر أحمد بن عبد الله ابن القرطبي، مختصًا به في النحو والأدب.

٣. أبو إسحاق ابن الأديب.

٤. أبو الحسن بن محمد الشاري.

٥. أبو زيد ابن القمارشي.

٦. أبو محمد بن محمد الباهلي.

تلاميذه:

تتلمذ على يد أبي جعفر أحمد بن صابر عددٌ من التلاميذ الـــذين صـــار لهم شأن فيما بعد، منهم[٢]:

١. أبو إسحاق إبراهيم النحوي المالقي.

٢. أبو جعفر ابن الزبير.

٣. أبو عبد الله الشريف عز الدين الحسيني.

---

(١) ينظر: المراكشي، الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، (١/٦٠٤-٦٠٥).

(٢) ينظر: الذهبي، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، (٤٩/٩٥)؛ الصـــفدي، صـــلاح الدين خليل بن أيبك، الوافي بالوفيات، (٦/٢٥٨).

وفاته:

أُصيب أبو جعفر أحمد بن صابر بوعكةٍ صحية وهو في دمشق، ثم رجع إلى القاهرة وهو ضعيف الجسم، ولم يقم بها إلا أيامًا يسيرة حتى توفي شابًا يوم الخميس الثامن من شعبان، سنة ٦٦٢هـ، ودفن بسفح المقطم بالقاهرة مع شيخه أبي بكر حميد ابن القرطبي، وحضر جنازته خلق كثير، وأثنوا عليه خيرًا[١].

(١) ينظر: الذهبي، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، الذهبي، (٩٥/٤٩)؛ الحسيني، عز الدين، صلة التكملة لوفيات النقلة، (٥٠٨/٢)؛ المراكشي، الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، (٦٠٦/١).

المطلب الثاني: حياته العلمية.

نشأ أبو جعفر أحمد بن صابر نشأةً علمية، اهتمَّ بطلب العلم منذ صغره، فقد كان "شديد النَّهم بالعلم على الإطلاق، وحُبّب إليه طلبه مذ صغره"(١).

سمع ابن صابر الكثير من جماعة كبيرة من شيوخ المغرب، ثم قام برحلة حج، فسمع من علماء الحجاز، وذهب إلى مصر وسمع من علمائها، كما قدم دمشق فسمع من أصحاب يحيى الثقفي، وكَتَبَ الكثير(٢).

كان ابن صابر مهتمًا بالكتابة، تام العناية بشأن الرواية، ضابطًا لحديثه، يقظًا، شديدَ الاهتمام بالعلم، مال في بدايته إلى مذهب الظاهرية، وصنّف فيه، ثم مال عنه واعتمد مذاهب فقهاء أهل النظر، كما "كان وافر الحظّ من الأدب، شاعرًا مطبوعًا محسنًا، نظم الشعر في صغره وهو بالمكتب وبرع فيه"(٣).

مؤلفاته:

صنَّف ابن صابر كتابًا في التاريخ، نقل عنه ابن حجر العسقلاني في لسان الميزان(٤). وذكر ابن عبد الملك أنَّ ابن صابر صنَّف في المذهب الظاهري الذي كان يميل إليه مدة من حياته(٥). كما ألف في النحو، واشتهر بزيادة قسمٍ رابع على أقسام الكلم المشهورة عند النحاة هو (الخالفة)، ويعد ابن صابر أول من "زاد اسم الفعل مطلقًا وسماه خالفة"(٦). كما كان له باع في الشعر والعديد من العلوم(٧).

---

(١) المراكشي، الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، (٦٠٦/١).
(٢) ينظر: الحسيني، عز الدين، صلة التكملة لوفيات النقلة، (٥٠٨/٢).
(٣) ينظر: المراكشي، الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، (٦٠٦/١).
(٤) ينظر: ابنحجر العسقلاني، لسان الميزان، (٢١٢/١)، (٢٢٦/١)، (٣٣٤/٥)، (٣٧١/٥).
(٥) ينظر: المراكشي، الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، (٦٠٥/١).
(٦) الصبان، أبوالعرفان محمد بن علي، حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك، (٣٦/١).
(٧) ينظر: الحسيني، عز الدين، صلة التكملة لوفيات النقلة، (٥٠٨/٢).

المبحث الثاني: أقسام الكلم بين ابن صابر وقدامى النحاة.

المطلب الأول: أقسام الكلم عند قدامى النحاة:

قسَّم النحاة الكلم ثلاثة أقسام، هي: (الاسم، والفعل، والحرف)، قال الأشموني: "الكلم الذي يتألف منه الكلام ينقسم باعتبار واحده إلى ثلاثة أنواع: نوع الاسم، ونوع الفعل، ونوع الحرف"(١).

والنحاة في ذلك يتابعون سيبويه في تقسيمه للكلم في قوله: "فالكلم: اسم، وفعل، وحرف جاء لمعنى ليس باسم ولا فعل"(٢).

وقد أجمع النحاة على هذا التقسيم، قال ابن فارس: "أجمع أهل العلم أنَّ الكلام ثلاثة: اسم وفعل وحرف"(٣).

<u>خروج ابن صابر الأندلسي على تقسيم النحاة للكلم:</u>

لم يخرج أحدٌ من النحاة على هذا التقسيم الثلاثي، عدا ما يروى عن أبي جعفر أحمد بن صابر الأندلسي، بأنه جعل اسم الفعل قسمًا رابعًا سمَّاه (الخالفة)، وقد أنكر ذلك جمعٌ من النحاة، منهم الصبان، حيث قال: "إلَّا مَن لا يُعتد بخلافه، هو أبو جعفر بن صابر فإنّه زاد اسم الفعل مطلقًا وسمَّاه خالفة، والحقُّ أنه من أفراد الاسم"(٤). وسوف يأتي الحديث عن كلامه في هذا الصدد في المطلب الثاني إن شاء الله تعالى.

---

(١) الأشموني، علي بن محمد بن عيسى، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، (٢٤/١).

(٢) سيبويه، الكتاب، (١٢/١).

(٣) ابن فارس، الصاحبي في فقه اللغة العربية، ص٤٨.

(٤) الصبان، أبو العرفان محمد بن علي، حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك، (٣٦/١).

ما نُسب إلى الفراء من جعله الكلم أربعة أقسام. نَسب بعضُ البـاحثين المحدثين إلى الفرّاء بأنَّه جعل الكلم أربعة أقسام، هـي: (الاسـم، والفعـل، والحرف، والخالفة). والحقيقة أنَّ هذه النسبة محل رد، وممن قـال بـذلك: أحمد مكي الأنصاري(١)، وتمام حسان(٢).

يقول: أحمد مكي الأنصاري: "أقسام الكلم عنده (يعني عند الفراء) أكثر من الثلاثة المعروفة، فقد جعل (كلا) تمثل قسمًا خاصًا بين الأسماء والأفعال، فهي ليست باسم، كما أنها ليست بفعل، وبالطبع ليست بحرف كما هو واضح من كلامه في طبقات الزبيدي، وقد صرَّح صاحب التصريح بأنها تمثل عنـد الفراء قسمًا مستقلًا، وناقشه العليمي في حاشـيته، غيـر أنَّ الحـق مـع التصريح، بدليلِ قول الفراء نفسه هي بين الأسماء والأفعال، وربما كان هذا القسم هو الذي أطلق عليه اسم الخالفة؛ لأنه يطلق على مـا يُسـمى عنـد البصريين باسم الفعل، وما اسم الفعل إلا كلمة هي بين الأسـماء والأفعـال؛ لوجود علامات كل منهما فيها، فكلمة (كلا) واسم الفعل يشتركان فـي هـذه الصفة، ولهذا نرى أنهما من قسم واحد، هو الذي أطلق عليه الكوفيون اسم الخالفة، وما أظنُّ هذا الرأي إلا للفراء بالذات"(٣).

وقد وافق تمام حسان أحمد مكي الأنصاري فيما ذهب إليه بقوله:" ولقد استعرتُ اسم (الخالفة) لِأَدُلَّ به على هذه العبارات مما رواه الأشموني عـن

(١) ينظر: الأنصاري، أحمد مكي، أبو زكريا الفراء ومذهبه في النحو واللغة، ص٤١٩-٤٢٠.
(٢) ينظر: حسان، تمام، اللغة العربية معناها ومبناها، ص٨٩.
(٣) الأنصاري، أحمد مكي، أبو زكريا الفراء ومذهبه في النحو واللغة، ص٤٢٠

الفراء، من أنه كان يُسمي اسم الفعل (خالفة)، وإن كان بعض المحدثين قد تعودوا نسبة ذلك إلى ابن جابر[١] الأندلسي"[٢].

والحقيقة أن ما أورده أحمد مكي الأنصاري وتمام حسان، فيه كثير نظر، على النحو التالي:

أولًا: اعتمد أحمد مكي الأنصاري في دعواه على نصٍّ أورده الزبيدي عن الفراء، يقول الزبيدي: "قال أبو العباس[٣]: قال الخليل: كلا اسم. وقال الفراء: هي بين الأسماء والأفعال، فلا أحكم عليها بالاسم ولا بالفعل"[٤]. كما اعتمد على قولٍ للشيخ الأزهري، وهو: "الكلمة جنسٌ تحته ثلاثةُ أنواع: الاسم، والفعل، والحرف. ونقل عن الفراء أنَّ (كلا) ليست واحدًا من هذه الثلاثة، بل هي بين الأسماء والأفعال"[٥].

والمتأمل لكلام الفراء يظهر له أنَّ الرجل لم يحكم على (كلا) بأنها قسم غير أقسام الكلم الثلاثة، بل توقف فيها، هل هي اسم أم فعل؟ وقد بيَّن الشاطبي ذلك بقوله: "فالجواب أنَّ قول الفراء في (كلا) هو الوقف عن الحكم عليها بأنها اسم أو فعل، لَمَّا تعارضت عنده فيها أدلة الاسمية وأدلة الفعلية،

---

(١) الاسم الصحيح ابن صابر، وليس ابن جابر، وهو أبو جعفر أحمد بن صابر القيسي، ولعله خطأ مطبعي، والله أعلم.

(٢) حسان، تمام، اللغة العربية معناها ومبناها، ص٨٩.

(٣) يقصد: ثعلب.

(٤) الإشبيلي، محمد بن الحسن، طبقات النحويين واللغويين، ص١٣٣.

(٥) الأزهري، خالد بن عبد الله، شرح التصريح على التوضيح، (١٧/١).

فلم يحكم عليها بشيء، لا أنه حكم عليها غير ثلاثة، فالوقف ليس بحكم وإنْ عُدّ في الأصولِ قولًا، وإذا تأملت كلامه وجدت الأمر كذلك"(١).

وقال الخضري في حاشيته: "وقولُ الفراء في (كلا) ليست اسمًا ولا فعلًا ولا حرفًا، إنما هو ترددٌ من أيها هي؟ لتعارض الأدلة عنده، لا أنها خارجة عنها"(٢).

وقد ناقش عوض القوزي ما ذهب إليه أحمد مكي الأنصاري، وذكر أنَّه "أسند اصطلاح (الخالفة) إلى الفراء من غير أن يدعم ذلك الإسناد بدليل من أقوال الفراء، أو روايات العلماء عنه، فالخالفةُ إنما هو مصطلحٌ متأخر كثيرًا عن زمن الفراء"(٣).

ثانيًا: ما نقله تمام حسان عن الأشموني من نسبة مصطلح (الخالفة) إلى الفراء لا وجود له في شرح الأشموني على الألفية، وهذا ما أكّده أحد الباحثين المعاصرين بقوله: "لم أجد في شرح الأشموني على الألفية عزو الرأي إلى الفراء، ولا عزو هذا المصطلح (الخالفة) لأحد، ولم أجد ما نقله تمام حسان عن الأشموني من نسبة المصطلح إلى الفراء، بل إني قلبتُ صفحاتِ شرح الألفية للأشموني كاملةً فلم أعثر فيه على مصطلح الخالفة، لا منسوبًا إلى الفراء ولا إلى غيره"(٤).

---

(١) الشاطبي، أبو إسحق إبراهيم بن موسى، المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية (شرح ألفية ابن مالك)، (٣٩/١).

(٢) الخضري، محمد الدمياطي، حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، (٣٣/١).

(٣) القوزي، عوض، المصطلح النحوي، نشأته وتطوره حتى أواخر القرن الثالث الهجري، ص١٨٣.

(٤) الحجوري، صالح بن عياد بن حميد، تقسيمات الكلمة عند النحويين، ص٥٩.

وفي ضوء ما سبق يمكن التوصل إلى:

- أنّ الفراء لم يُصرّح فيما نُقل عنه أنَّ (كلا) قسم رابع من أقسام الكلم، ولكنه توقّف فيها فقط، هل هي اسم أو فعل؟
- ما نقله الزبيدي والأزهري عن الفراء ليس فيه تصريح بأنّ (كلا) قسم رابع من أقسام الكلم عند الفراء، كما ليس فيه ما يُشيرُ إلى أنَّ أسماء الأفعال تسمى (الخالفة) عند الفراء، بل وليس في ذلك إشارة إلى مصطلح (الخالفة) عند الفراء.

المطلب الثاني: أقسام الكلم عند ابن صابر الأندلسي:

التزم النحاة بالتقسيم الثلاثي للكلم، ولم يخرج أحد منهم على هذا التقسيم إلَّا ما روي عن أبي جعفر أحمد بن صابر الأندلسي، الذي جعل للكلم قسمًا رابعًا، فقد جعل اسم الفعل قسمًا رابعًا وسمّاه (الخالفة)[١]، ويعد ابن صابر أول من "زاد اسم الفعل مطلقًا، وسمّاه خالفة"[٢].

قال أبو حيان: "وأجمع النحويون على أنّ أقسام الكلم ثلاثة: اسم بفعل وحرف. وحكى لنا الأستاذ أبو جعفر بن الزبير شيخنا عن صاحبه أبي جعفر بن صابر، أنه كان يذهب إلى أنَّ ثمَّ رابعًا، وهو الذي نسميه نحن (اسم فعل)، وكان يسميه (خالفة)؛ إذ ليس هو عنده واحدًا من الثلاثة. حكى لنا ذلك عنه أستاذنا أبو جعفر على سبيل الاستغراب والاستندار لهذه المقالة"[٣].

وهذا التقسم أنكره كثير من النحاة، واعتبروا أنَّ أبا جعفر بن صابر لا يعتد بخلافه، قال الأشموني: "والنحويون مجمعون على هذا، إلَّا مَن لا يُعتد بخلافه"[٤]. وحدّده الصبان بقوله: "هو أبو جعفر بن صابر، فإنه زاد اسم الفعل مطلقًا، وسمّاه خالفة، والحق أنَّه من أفراد الاسم"[٥].

---

(١) السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، (٣١١/١).

(٢) الصبان، أبو العرفان محمد بن علي، حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك، (٣٦/١).

(٣) أبو حيان الأندلسي، التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، (٢٢/١-٢٣).

(٤) الأشموني، علي بن محمد بن عيسى، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، (٢٤/١).

(٥) الصبان، أبو العرفان محمد بن علي، حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك، (٣٦/١).

المقصود بالخالفة عند ابن صابر:

أطلق ابن صابر مصطلح الخالفة على أسماء الأفعال؛ وسبب ذلك أنها خلفت الفعل، ونابت عنه في الدلالة على معناه، قال الصبان: "خالفة الفعل؛ أي: خليفته ونائبه في الدلالة على معناه"(١). فابن صابر جعل أسماء الأفعال خالفة للفعل، وليس الاسم؛ لأن هذه الكلمات إنما تدل على أفعال معينة محددة بزمانها، ومعانيها وعملها، وهي أسماء من جهة اللفظ فقط(٢)، فهي تقبل بعض علامات الاسم كالتنوين، كما في: صَهٍ، ومَهٍ، وأَهٍ(٣). قال المبرد: "هذا باب ما جرى مجرى الفعل وليس بفعل ولا مصدر، ولكنها أسماء وُضعت للفعل تدلُّ عليه، فأُجريت مجراه ما كانت في مواضعها"(٤).

وقال ابن الناظم: "أسماء الأفعال ألفاظٌ نَابَت عن الأفعال معنى واستعمالًا، كشَتَّان بمعنى: افترق، وَصَهْ بمعنى: اسكت، واوهٍ بمعنى: أتوجع، ومه بمعنى: اكفف. واستعمالها كاستعمال الأفعال"(٥).

وعلى هذا "فهي أسماء لها خواص الأسماء، ولَمَّا كانت تخلف الأفعال في المعنى والاستعمال والعمل، قيل عنها خالفة الأفعال، ولا يصح أنْ يقال فيها: خالفة الأسماء؛ لأنها لم تخلف الاسم في شيء"(٦).

---

(١) المرجع السابق، (٣/ ٢٨٩).

(٢) ينظر: الحجوري، صالح بن عياد بن حميد، تقسيمات الكلمة عند النحويين، ص٧٠.

(٣) ينظر: المخزومي، مهدي، مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو، ص٢٣٨.

(٤) المبرد، أبو العباس، المقتضب، (٢٠٢/٣).

(٥) ابن مالك، بدر الدين محمد ابن الإمام جمال الدين محمد، شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، ص٤٣٥.

(٦) الحجوري، صالح بن عياد بن حميد، تقسيمات الكلمة عند النحويين، ص٧٠.

سبب هذا التقسيم عند ابن صابر:

ذهب ابن صابر هذا المذهب في تقسيمه الكلم أربعة أقسام؛ لأنه رأى أنّ أسماء الأفعال تجمع بين قسمين كبيرين من أقسام الكلام، هما: (الاسم، والفعل)، فهي عبارة عن ألفاظ ليست أسماء خالصة، ولا أفعالًا خالصة، بل هي في منزلةٍ بين الأسماء والأفعال، فهي تقبل بعض علامات الاسم، وليست اسمًا؛ لأنها لا تقبل كثيرًا من علامات الاسم، كما أنَّ لها شبهًا كبيرًا بالأفعال وتدلُّ دلالتها، وزمنُ الفعلِ ملاحظ فيها، ولذا فهي ليست كالأسماء، وليست كالأفعال، كما أنها ليست من الحروف، لذلك فقد جعلها ابنُ صابر قسمًا مستقلًا من أقسام الكلم(١).

لقد اختلف النحاة الأوائل في وضع تعريف جامع مانع لأسماء الأفعال، فنجد سيبويه يتحدث عنها بقوله: "باب من الفعل سمي الفعل فيه بأسماء لم تؤخَذْ من أَمثلة الفعل الحادث، وموضعُها من الكلام الأَمرُ والنَّهْيُ، فمنها ما يَتعدّى المأمور إلى مأمور به، ومنها ما لا يَتعدّى المأمورَ، ومنها ما يَتعدَّى المَنهيَّ إلى منهي عنه، ومنها ما لا يَتعدَّى المَنهيَّ. أَمّا ما يتَعدّى فقولك: رُوْيْدَ زيداً، فإنما هو اسم لقولك: أَرْوِدْ زيدًا. ومنها هَلُمَّ زيدًا، إنَّما تريد هاتِ زيدًا"(٢).

وقال ابن السراج: "وهو ما كان من الأسماء التي سموا الفعل به: موضع هذه الأسماء من الكلام في الأمر والنهي، فما كان فيها في معنى ما

(١) ينظر: بلحاف، عامر فائل محمد، اسم الفعل إشكال المفهوم والمصطلح، ص ٤٠٧.
(٢) الكتاب: سيبويه، (٢٤١/١).

لا يتعدى من الأفعال فهو غير متعد، وما كان منها في معنى فعل متعد تعدى"[١].

ولخَّص الأشموني الخلاف في تصنيف أسماء الأفعال في قوله: "كون هذه الألفاظ أسماء حقيقة هو الصحيح الذي عليه جمهور البصريين، وقال بعض البصريين :إنها أفعال استُعملت استعمال الأسماء، وذهب الكوفيون إلى أنها أفعال حقيقية، وعلى الصحيح فالأرجح أنَّ مدلولها لفظ الفعل لا الحدث والزمان، بل تدلُّ على ما يدلُّ على الحدث والزمان كما أفهمه كلامه، وقيل: إنها تدلُّ على الحدث والزمان كالفعل، لكن بالوضع لا بأصل الصيغة، وقيل: مدلولها المصادر، وقيل: ما سبق استعماله في ظرف أو مصدر باق على اسميته؛ كرويد زيدًا، ودونك زيدًا، وما عداه فعلٌ كنزَال وصه، وقيل: هي قِسْمٌ برأسِه يُسمى خالفة الفعل"[٢].

ولعل هذا ما جعل بعض متقدمي النحاة يترددون في تصنيف بعض الكلمات، فنجد عند ابن جني فيما نقله عن أستاذه أبي علي الفارسي في لفظة (هيهات)، يقول: "وكان أبو علي رحمه الله يقول في هيهات: أنا أفتي مرةً بكونها اسمًا للفعل؛ كـ(صه)، و(مه)، وأُفتي مرةً بكونها ظرفًا، على قدر ما يحضرني في الحال"[٣].

وأمام هذا الخلاف اعتمد ابن صابر مصطلح (الخالفة)؛ ليجعل من أسماء الأفعال قسمًا مستقلًا من أقسام الكلام، فاسم الفعل ليس فعلًا؛ لقبوله بعض علامات الأسماء، وليس اسمًا؛ لأنَّ زمن الفعل ملاحظ فيه، فلذا جعله قسمًا قائمًا بنفسه.

---

(١) ابن السراج، الأصول في النحو، (١٤١/١).
(٢) الأشموني، علي بن محمد بن عيسى، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، (٩١/٣).
(٣) ابن جني، أبو الفتح عثمان، الخصائص، (٢٠٧/١).

المبحث الثالث: أثر تقسم ابن صابر للكلم على بعض المحدثين.

المطلب الأول: تأثر بعض المحدثين بتقسم ابن صابر للكلم.

تأثر كثير من لغويي العصر الحديث بابن صابر الأندلسي، فزادوا في تقسيمات الكلم الثلاثة المشهورة عند قدامى النحاة، ابتداءً بإبراهيم أنيس الذي زاد قسمًا رابعًا على أقسام الكلم الثلاثة، سمَّاه (الضمير)، ويشمل هذا القسم: (الضمائر، وأسماء الاشارة، والموصولات، والعدد). وقد اهتم إبراهيم أنيس ببيان الأسس الذي يقوم عليها هذا التقسيم للكلم، وجعل لذلك أُسسًا ثلاثة، هي: (المعنى ــ الصيغة ــ وظيفة اللفظ في الكلام)[١].

وزاد مهدي المخزومي على أقسام الكلم الثلاثة قسمًا رابعًا سمَّاه (الكناية)، وأدخل فيه: (الضمائر، والموصولات، وأسماء الإشارة، وأسماء الاستفهام، وأسماء الشرط)[٢].

أمَّا تمام حسان فقد زاد في أقسام الكلم، وجعلها سبعة أقسام، وفيما يلي وقفة مع هذا التقسيم السباعي للكلم عند تمام حسان.

---

(١) ينظر: أنيس، إبراهيم، من أسرار اللغة، ص٢٨١.

(٢) ينظر: المخزومي، مهدي، مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو، ص٤٦.

المطلب الثاني: أقسام الكلم عند تمام حسان.

أولًا: أساس تقسيم الكلم عند تمام حسان[١]:

يقوم الأساس الذي أقام عليه تمام حسان تقسيمه للكلم على مراعاة المبنى والمعنى معًا:

- **أما المبنى فيتمثل في: الصورة الإعرابية، أو الرتبة، أو الصيغة، أو الجدول، أو الإلصاق، أو التضام، أو الرسم الإملائي.**
- **وأمَّا المعنى فيتمثل في: التسمية، أو الحدث، أو الزمن، أو التعليق، أو المعنى الجملي.**

لقد سعى تمام حسان إلى وضع تقسيم جديد للكلم، يقوم على أساسَي المبنى والمعنى معًا، حيث لم يعجبه تقسيم النحاة للكلم على أساس أُحادي؛ أي: على أساس المبنى فقط، أو على أساس المعنى فقط، ويرى أنَّ "أمثل الطرق أنْ يتم التفريق على أساس من الاعتبارين مجتمعين"[٢].

أكّد تمام حسان أنه لا يشترط أنْ يتميز كل قسم من أقسام الكلم عن قسيمه من النواحي جميعها؛ بل يكفي أن يختلف القسم عنه في بعض هذه المباني والمعاني، والمهم أنْ يتضافر اعتبار المبنى والمعنى معًا في التفريق، فلا يكون التفريق من حيث المباني فقط وإن تعددت، أو المعاني فقط وإن تعددت أيضًا.

---

(١) ينظر: حسان، تمام، اللغة العربية معناها ومبناها، ص٨٧-٩٠.

(٢) ينظر: المرجع السابق، ص١١٠.

ثانيا: أقسام الكلم عند تمام حسان[١]:

وفقًا للأساس السابق، قسَّم حسان الكلم إلى سبعة أقسام، هي: (الاسم، والصفة، والفعل، والضمير، والخالفة، والظرف، والأداة). وجعل لكل قسم منها مبناه ومعناه الخاص، على النحو التالي:

أولًا: الاسم.

أدرج فيه تمام حسان خمسة أقسام:

١. **الاسم المعين: كالأعلام، والأجسام، والأعراض المختلفة، ومنه ما أطلق النحاة عليه اسم الجثة.**
٢. **اسم الحدث: يصدق على المصدر، واسم المصدر، واسم المرَّة، واسم الهيئة.**
٣. **اسم الجنس: يشمل اسم الجنس الجمعي؛ كعرب وترك، واسم الجمع كإبل ونساء.**
٤. **مجموعة من الأسماء ذات الصيغ المشتقة المبدوءة بالميم الزائدة: وهي: اسم الزمان، واسم المكان، واسم الآلة، ويمكن أن نطلق على هذه المجموعة (قسم الميميات).**
٥. **الاسم المبهم: يشمل الأسماء التي لا تدل على معين؛ بل تدل عادة على (الجهات، والأوقات، والموازين، والمكاييل، والمقاييس، والأعداد، ونحوها).**

ثانيًا: الصفة.

وهي كلٌّ كلمة تدلُّعلى موصوف بالحدث،وتضم خمس صفات،هي: (صفة الفاعل- صفة المفعول- صفة المبالغة- الصفة المشبهة- صفة التفضيل).

---

(١) ينظر: المرجع السابق، ص٩٠-١٢٣.

ثالثًا: الفعل.

يرى تمام حسان بأنَّه كل كلمة تدل على حدث وزمن. والزمن فيه نوعان، هما:

١. الزمن الصرفي: ويستفاد من الصيغة، كصيغة (فعل) التي تدل على المضي، وصيغتي (يفعل) و (أفعل)، وتكونان للحال أو للاستقبال.

٢. الزمن النحوي: وينشأ عن وظيفة السياق الذي يمكن أن يُغير الزمن الصرفي بحسب العلاقات النحوية التي يتضمنها.

رابعًا: الضمير.

هو كلمة جامدة تدل على الحاضر أو الغائب، وقسَّمه إلى ثلاثة أقسام، هي: (ضمائر الشخص- ضمائر الإشارة- ضمائر الموصول).

خامسًا: الخالفة.

هي كل كلمة يطلقها المتكلم للإفصاح عن موقف انفعالي أو تأثري، مثل: هيهات السفر! وما أجمل الربيع! وآه من البعد! وإذا كان ابن صابر قد حصر الخالفة في أسماء الأفعال، فإن حسان جعلها أربعة أنواع، هي:

١. خالفة الإخالة:

وهي (اسم الفعل)، وقد انتقد حسان تقسيم النحاة لها إلى: اسم فعل ماض كـ(هيهات)، واسم فعل مضارع كـ(وَي)، واسم فعل أمر كـ(صه)، ويرى أنه تقسيم اعتباطي لا يقوم على سند من المبنى أو المعنى، وأنَّ هذه الأفعال بعيدة عن تلك الخوالف.

خالفة الصوت:

وهي التي يسميها النحاة (اسم الصوت)، ويرى تمام حسان أنه لا يقوم دليل على اسميتها لا من حيث المبنى ولا من حيث المعنى، "فهي لا تقبل علامات الأسماء إلَّا على الحكاية، شأنها في ذلك شأن الأفعال والجمل، وذلك نحو: هلا لزجر الخيل، وكخ للطفل، وعاه للإبل، وهج للغنم، وحشر للحمار، وبس للقطة"(١).

٢. خالفة التعجب:

وهي التي يسميها النحاة (صيغة التعجب)، ويذكر تمام حسان أنه لا يوجد دليل على فعليتها، بل "هناك ما يدعو إلى الظن أنَّ خالفة التعجب ليست إلا أفعل تفضيل تنُوسِيَ فيه هذا المعنى وأُدخل في تركيب جديد؛ لإفادة معنى جديد يمت إلى المعنى الأول بصلة"(٢).

٣. خالفة المدح أو الذم:

وهي التي يسميها النحاة (فعلي المدح والذم)، ويذكر حسان أنهم اختلفوا حول المعنى التقسيمي لهاتين الخالفتين، فرآها بعضهم أفعالًا، ورآها آخرون أسماء.

سادسًا: الظرف.

هو كلمة تدلُّ على معنى صرفي عام، هو الظرفية الزمانية أو المكانية، وهو من حيث المبنى جامد لا يتصرف، وليس له صيغ خاصة.

سابعًا: الأداة.

الأداة كما يتصورها حسان هي كلمة تؤدي وظيفة نحوية عامة هي التعليق، وقسّمها إلى قسمين: (أداة أصلية، وأداة محولة).

---

(١) ينظر: حسان، تمام، اللغة العربية معناها ومبناها، ص١١٣.

(٢) ينظر: المرجع السابق، ص١١٤.

المطلب الثالث: مناقشة تقسيم تمام حسان للكلم.

يعد تقسيم تمام حسان للكلم جهدًا بشريًا، لا يخلو من قصور، وذكر البعض أنَّ في تصنيف تمام حسان الذي أقامه على اعتبار المعنى والمبنى معًا اضطرابات، مصدرها غياب المنهج العلمي في تناول الموضوع، فلم يسلم كغيره من هفوات، أهمها:

١. اعتماده على الرسم الإملائي في التفريق بين أقسام الكلم، مع أنه لا علاقة للرسم الإملائي في تمييز أصناف الكلم، والعبرة بالمنطوق المسموع فحسب(١).

٢. اعتماده في تقسيم الكلم على السياق والمعنى الجملي، مما جعله يتجاوز في تقسيمه المفردات ويجنح إلى الجمل المركبة، في حين نتعامل مع الكلمة حال إفرادها(٢).

٣. تداخل أقسام الكلام لدى تمام حسان، بحيث تشترك أصناف متباينة في السمة ذاتها، بشكل لا يستقل معه قسم بخاصية تميزه عما عداه، وهذا ما أقلق حسان نفسه، وظهر في قوله: "مما تقدَّم عرفنا أنَّ الأسماء ذات سمات تشترك فيها مع الصفات أحيانًا، ومع الضمائر أحيانًا أخرى، ومع الظروف في بعض الحالات، مما يُثير التساؤل حول جدوى إفرادها بقسمٍ خاص ليست الصفات منه، ولا الضمائر والخوالف ولا الظروف"(٣).

---

(١) ينظر: عبد اللطيف، محمد حماسة، العلامة الاعرابية في الجملة بين القديم والحديث، ص٧٦.

(٢) ينظر: الحجوري، صالح بن عياد بن حميد، تقسيمات الكلمة عند النحويين، ص١٦٤.

(٣) حسان، تمام، اللغة العربية معناها ومبناها، ص٩٦.

٤. الخلط بين أقسام الكلام ووظائفه: يتضح ذلك في قسم (الظرف)، فالحقيقة أنه ليس قسمًا من أقسام الكلام كما جاء في تصنيف تمام، بل الظرف وظيفة نحوية مثلها مثل الفاعلية والمفعولية والحالية والغائية لها عوامل مخصوصة. ودليل هذا الخلط أنَّ المفردات التي جعلها حسان ظرفًا خالصًا قد تقوم بوظائف نحوية أخرى، والمفردات التي جعلها من قسم آخر قد تقوم بوظيفة الظرف، ومثال ذلك: كلمة (إذ) هي من أمثلة ظرف الزمان عند حسان، وقد ذكر ابن هشام لها أربع وظائف، يقول: "(إذ) على أربعة أوجه: أحدها أنْ تكون اسمًا للزمان الماضي، ولها أربع استعمالات:

أحدها: أن تكون ظرفا وهو الغالب..

والثاني أن تكون مفعولًا به..

والثالث أن تكون بدلًا من المفعول...

والرابع أن تكون مضافًا إليها اسم زمان... والوجه الثالث أن تكون للتعليل"(١).

وفي ضوء ما سبق: فلا حاجة لهذا التقسيم أصلًا، ويكفي في تقسيم الكلم وفَهم نوعه الاقتصار على ما أوجزه النحويون من مراعاة الحدث والزمن ودلالة الكلمة، وطريقتها في الإسناد؛ لأنَّ في ذلك فوائد عديدة، أبرزها(٢):

- عدم الخروج على إجماع النحويين.
- عدم الوقوع في الخلط عند التسليم ببعض التقسيمات.

---

(١) ابن هشام، المغني، (١/٨٤).

(٢) ينظر: الحجوري، صالح بن عياد بن حميد، تقسيمات الكلمة عند النحويين، ص١٦٤.

- تقليل الأقسام، لتكون أيسر في الدرس النحوي.
- الشمول في مراعاة الجوانب المتعددة في الكلمة من مدلولها منفردة، وأثرها في التركيب ووظائفها النحوية، وقبولها لأهم العلامات المميزة لها.

الخاتمة:

اتفق النحاة على تقسيم الكلم إلى ثلاثة أقسام، هي: (الاسم، والفعل، والحرف)، وقد بنوا هذا التقسيم الثلاثي للكلم إمَّا على أساس دلالة الكلمة على معناها، أو على أساس صلاحية الكلمة للإسناد.

ولم يخرج أحد من النحاة على هذا التقسيم إلا أحمد بن صابر الأندلسي، الذي جعل اسم الفعل قسمًا رابعًا، وسمَّاه (الخالفة).

وقد أنكر هذا التقسيم كثير من النحاة. كما نسب بعض الباحثين المحدثين للفراء أنه جعل الكلم أربعة أقسام، هي: (الاسم، والفعل، والحرف، والخالفة)، وجعل كلمة (كلا) قسمًا رابع سمَّاه الخالفة، والحقيقة أن هذه النسبة محل رد، فمن يتأمل كلام الفراء يظهر له أنَّ الرجل لم يحكم على (كلا) بأنها قسم غير أقسام الفعل الثلاثة، وإنما توقّف فيها هل هي اسم أو فعل؟

ومن ثم يبقى المؤكد أنَّ تقسيم الكلم إلى أربعة أقسام: (اسم، وفعل، وحرف، وخالفة) راجعٌ نسبته إلى أحمد بن صابر الأندلسي، وقد تأثر به في ذلك عدد من المحدثين.

نتائج البحث:

١. اتفاق جمهور النحاة على تقسيم الكلم إلى ثلاثة أقسام، هي: (الاسم، والفعل، والحرف).
٢. لم يخرج أحد من النحاة على هذا التقسيم غير ما يروى عن أبي جعفر أحمد بن صابر الأندلسي، من أنه جعل اسم الفعل قسمًا رابعًا، وسمَّاه (الخالفة).

٣. نسب بعض الباحثين المحدثين للفراء أنه جعل الكلم أربعة أقسام، هي: (الاسم، والفعل، والحرف، والخالفة)، حيث جعل كلمة (كلا) قسمًا رابعًا سمَّاه الخالفة، وهذه النسبة محلَّ رد.

٤. تأثر بابن صابر في الزيادة على أقسام الكلم الثلاثة عدد من المحدثين، مثل: إبراهيم أنيس، ومهدي المخزومي، وتمام حسان.

٥. قسَّم حسان الكلم إلى سبعة أقسام هي: (الاسم، والصفة، والفعل، والضمير، والخالفة، والظرف، والأداة). وجعل لكل قسم منها مبناه ومعناه الخاص.

٦. التصنيف الذي أقامه تمام حسان للكلم على اعتبار المعنى والمبنى معًا، لا يخلو من اضطرابات.

٧. كثرة الأقسام في الكلم عند حسان تؤدي إلى تشتت الدرس النحوي، خصوصًا أن حسان يتفق مع النحويين فيما يتعلق بالفعل والحرف، إلا أنه قسَّم الاسم فجعل منه خمسة أقسام منفصلة، وسادسًا ضمه إلى الحرف، ولو أنه قال: إنَّ الاسم وحده ينقسم إلى ستة أقسام، لكان ذلك أقرب وأولى.

والله ولي التوفيق

المصادر والمراجع

١. ابن جني، أبو الفتح عثمان، الخصائص، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط٤، (د.ت)
٢. ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد، لسان الميزان، تحقيق: دائرة المعرف النظامية، الهند، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، لبنان، ط٢، ١٣٩٠هـ/١٩٧١م.
٣. ابن السراج، أبو بكر محمد بن السري بن سهل، الأصول في النحو، تحقيق: عبد الحسين الفتلي الناشر: مؤسسة الرسالة، لبنان، بيروت، (د. ط. ت).
٤. ابن مالك، بدر الدين محمد ابن الإمام جمال الدين محمد، شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠ م.
٥. ابن هشام، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق: مازن المبارك، محمد علي حمد الله، دار الفكر، دمشق، ط٦، ١٩٨٥م.
٦. الأزهري، خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاوي، شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح، دار الكتب العلمية، بيروت ــ لبنان، ط١، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.
٧. الإشبيلي، محمد بن الحسن بن عبيد الله بن مذحج الزبيدي الأندلسي، طبقات النحويين واللغويين، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، ط٢، (د.ت).

٨. الأشموني، علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.
٩. الأندلسي، أبو حيان، التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، تحقيق: حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، ط١، (د.ت).
١٠. الأنصاري، أحمد مكي، أبو زكريا الفراء ومذهبه في النحو واللغة، المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية، القاهرة، ١٩٦٤م.
١١. أنيس، إبراهيم، من أسرار اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية، ط٦، ١٩٧٨م.
١٢. بلحاف، عامر فائل محمد، اسم الفعل إشكال المفهوم والمصطلح، مجلة اتحاد الجامعات العربية، مجلد ١٠، عدد١ب، ٢٠١٣م.
١٣. الحجوري، صالح بن عياد بن حميد، تقسيمات الكلم عند النحويين، رسالة ماجستير، قسم اللغة العربية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز، ٢٠٠٧م.
١٤. حسان، تمام، اللغة العربية معناها ومبناها، عالم الكتب، ط٥، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.
١٥. الحسيني، عز الدين أحمد بن محمد بن عبد الرحمن، صلة التكملة لوفيات النقلة، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤٢٨ ه/٢٠٠٧م.
١٦. الخضري، محمد الدمياطي، حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، مطبعة البابي الحلبي، القاهرة، (د. ط. ت).

١٧. الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٢، ١٤١٣ه/١٩٩٣م.
١٨. الرازي، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني، الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، منشورات محمد علي بيضون، ط١، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.
١٩. سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي، الكتاب، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨ م.
٢٠. السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، لبنان- صيدا، (د. ط. ت)
٢١. الشاطبي، أبو إسحق إبراهيم بن موسى، المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية (شرح ألفية ابن مالك)، تحقيق: مجموعة محققين، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى - مكة المكرمة، ط١، ١٤٢٨ هـ/٢٠٠٧ م.
٢٢. الصبان، أبو العرفان محمد بن علي الشافعي، حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٧ه/١٩٩٧م.
٢٣. الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله، الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط، وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م.

٢٤. القوزي، عوض، المصطلح النحوي، نشأته وتطوره حتى أواخر القرن الثالث الهجري، جامعة الملك سعود، الرياض، ط١، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.
٢٥. المبرد، أبو العباس، المقتضب: محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي، تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب، بيروت، (د. ط. ت)
٢٦. المخزومي، مهدي، *مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو*، القاهرة، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ط٢، ١٩٥٨م.
٢٧. المراكشي، أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الملك الأنصاري الأوسي، الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، تحقيق: إحسان عباس، ومحمد بن شريفة، وبشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، تونس، ط١، ٢٠١٢م.

فهرس الموضوعات

م	الموضوع	الصفحة
١-	ملخص	٣٣١٩
٢-	Abstract	٣٣٢٠
٣-	أولا: مقدمة	٣٣٢١
٤-	المبحث الأول: التعريف بـ(أحمد بن صابر الأندلسي).	٣٣٢٢
٥-	المطلب الأول: حياته الاجتماعية.	٣٣٢٢
٦-	المطلب الثاني: حياته العلمية.	٣٣٢٥
٧-	المبحث الثاني: أقسام الكلم بين ابن صابر وقدامى النحاة.	٣٣٢٦
٨-	المطلب الأول: أقسام الكلم عند قدامى النحاة:	٣٣٢٦
٩-	المطلب الثاني: أقسام الكلم عند ابن صابر الأندلسي:	٣٣٣١
١٠-	المبحث الثالث: أثر تقسم ابن صابر للكلم على بعض المحدثين.	٣٣٣٥
١١-	المطلب الأول: تأثر بعض المحدثين بتقسم ابن صابر للكلم.	٣٣٣٥
١٢-	المطلب الثاني: أقسام الكلم عند تمام حسان.	٣٣٣٦
١٣-	المطلب الثالث: مناقشة تقسيم تمام حسان للكلم.	٣٣٤٠
١٤-	الخاتمة:	٣٣٤٣
١٥-	المصادر والمراجع	٣٣٤٥
١٦-	فهرس الموضوعات	٣٣٤٩